رواد و رائدات

الشيخ فيصل بن قاسم آل ثاني..

الهيبة مع التواضع

الدوحة - بابكر عثمان

ولد سعادة الشيخ فيصل بن قاسم في الدوحة عام ١٩٤٨، ومنذ نشأته الأولى وإلى اليوم كرس حياته للعمل في القطاع الخاص ويمتلك مجموعة شركات خاصة بفروعها المختلفة، لعل أبرزها مجموعة أعمال والتي تمتلك السيتي سنتر، أشهر مجمع تجاري وسياحي في الدولة، ولكن الشيخ فيصل بن قاسم لم تكن مساهماته في القطاع الخاص مقتصرة على الأنشطة التجارية أو العقارية وإنما امتدت إلى الجانب التعليمي فأسس مدارس الخليج الإنجليزية، وفرع الجامعة الهولندية **CHN** المتخصصة بالسياحة والفنادق على مستوى البكالوريوس..

كما أسهم بفكره ورأيه في تطوير جامعة قطر كأحد أعضاء مجلس أمنائها.. وله إسهامات في مجال دعم الرياضة وكذلك في الحفاظ على التراث وعلى البيئة الثقافية لقطر وللمجتمعات العربية والإسلامية بوجه عام.

ويعتبر المتحف الخاص به والذي يشتمل على المخطوطات الإسلامية والمتحجرات والمصكوكات المعدنية والورقية والسيارات معلما بارزا يحرص على زيارته كبار ضيوف الدولة.

من هذا المنطلق، فإن سعادة الشيخ فيصل بن قاسم بن فيصل آل ثاني يعتبر من أوائل المبادرين إلى تأسيس المشاريع والمؤسسات والشركات المهمة، والتي أسهمت في وضع اللبنات الأولى للنهضة الشاملة التي تشهدها دولة قطر.. وقد اعتبرت هذه المشاريع نموذجًا متطورًا للمؤسسات التي يحتذى بها، لكونه مؤثرًا فعالًا في مسيرة التنمية في الجانب المتعلق بالقطاع الخاص للأعمال واتسعت مشاريعه الرائدة التي بادر بتأسيسها بالتنوع من قطاع إلى قطاع آخر.

وأخيرا، توج هذه المسيرة الرائدة بإطلاق ميثاق الفيصل للمسؤولية المجتمعية خلال افتتاحه الأسبوع الماضي للمؤتمر العلمي الأول للمسؤولية المجتمعية، وهذا الميثاق والذي يدعو الجميع للالتزام بالمبادئ والأخلاق الرفيعة في مجال الأعمال يعتبر نقلة نوعية في التفكير الأخلاقي لمجتمع الأعمال القطري والذي يعتبر الشيخ فيصل أحد أركانه الأساسية.

وينص «الميثاق» الذي وقع عليه أيضا مشاركون آخرون في المؤتمر -على التوافق مع أهداف التنمية المستدامة والالتزام بالعمل على تفعيلها بكل مسؤولية واستمرارية في إطار الأنشطة الاقتصادية والعلاقات الاجتماعية، وبشكل عام في المساهمة في إنماء الثروات، وأن يمارسوا المسؤوليات الاجتماعية في إطار القرارات الإستراتيجية وفي العمليات اليومية، والقبول بعرضها عبر معلومات صادقة وبالإعلان عنها بشكل مناسب لكل الأطراف المعنية.

وكان سعادة الشيخ فيصل بن قاسم قد أطلق قبل نحو ثلاثة أعوام مؤسسة الفيصل بلا حدود كذراع خيرية وطوعية لتنفيذ برامج طوعية في المجتمع وهو يقوم بالإشراف عليها وتمويلها بالكامل وقد أطلقت المؤسسة مؤتمرها الأول للمسؤولية المجتمعية في مركز قطر الوطني للمؤتمرات بمشاركة ما يزيد على 60 محاضرا من داخل وخارج قطر بتكلفة زادت عن 2 مليون ريال.

ما يميز سعادة الشيخ فيصل بن قاسم - مع كل الهيبة المالية والاقتصادية مسنودة بالأصول الرفيعة - هو تواضعه الجم واهتمامه الكبير بجميع من يعمل معه وفي مقدمتهم العمال وصغار الموظفين.